[390] وقال البلاذري في تاريخه (1) أن فاطمة عليها السلام لم تر متبسمة (2) بعد وفاة رسول ا صلى ا عليه [وآله]، ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها. والامر في هذا أوضح وأظهر من أن يطنب في الاستشهاد عليه وذكر الروايات فيه. فأما قوله: ولا يصح أنها دفنت ليلا، وإن صح فقد دفن فلان وفلان ليلا.. فقد بينا أن دفنها ليلا في الصحة كالشمس الطالعة، وان منكر ذلك كدافع المشاهدات، ولم نجعل دفنها ليلا بمجرده هو (3) الحجة فيقال: فقد دفن فلان وفلان ليلا، بل مع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي كالمتواتر أنها عليها السلام أوصت بأن تدفن ليلا حتى لا يصلي عليها الرجلان (4)، وصرحت بذلك، وعهدت فيه عهدا بعد أن كانا استأذنا عليها في مرضها ليعوادها، فأبت أن تأذن لهما، فلما طال عليهما المدافعة رغبا إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أن يستأذن لهما، وجعلاها حاجة إليه، فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك وألح عليها فأذنت لهما في الدخول، ثم أعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلمهما، فلما خرجا قالت لامير المؤمنين عليه السلام: قد صنعت (5) ما أردت ؟ قال: نعم. قالت: فهل أنت صانع ما آمرك ؟ قال: نعم. قالت: فإني أنشدك ا أن لا يصليا على جنازتي، ولا يقوما على قبري. وروي أنه عليه السلام عمى على قبرها ورش أربعين قبرا في البقيع ولم يرش على قبرها حتى لا يهتديا إليه، وأنهما عاتباه على (6) ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما

---

(1) تاريخ البلاذري: ولم نحصل عليه، ولم نجده في الانساب وغيره. (2) في الشافي: مبتسمة. (3) في (ك): وهو. (4) ذكرنا وسنذكر جملة من المصادر، وانظر كتاب سليم بن قيس: 255، وتفصيل المصادر في الغدير 7 / 327 وغيرهما. (5) في الشافي: أليس قد صنعت. (6) في المصدر: وإنما عاتبا على..